جمادي الاخرة سنة خمسة وتسعين وتسعماية وفي
زمنه حصلت الفتن بمصر المحروسة وتحركت
العساكر وقتل من قتل وهرب من هرب ومنعت
اولاد العرب من الدخول في العسكر ومن التشبه
في لباسهم وحدثت الطلب وحصلت المتاعب
من وجوه شتى وفي يوم الاحد المبارك رابع صفر
سنة ستة وتسعين وتسعماية حصلت زلزلة
بمصر بعد الظهر فمكثت درجة وسدس سقطت
منها مواذن وبيوت وربوع وفاض الماء من
حيضان الحمامات ومطاهر الجوامع كلها وتهدمت
عقبة ايلة ونهبت العرب جميع ما كان فيها من
ذخيرة الحجاج والحافظين وسقطت صخرات
من الجبال في طريق مكة قال الجلال السيوطي
في كتابه المسمى بكشف الصلصلة في وصف الزلزلة
فقال اخرج ابن حبان بكسر الحاء فان منهما ينقل
على التعاقب ضبط ضرب من ضبطها في كتاب العظمة
وابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خلق

زلزلة عظيمة

ع ضبط ابن حبان

١٩١

خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه
الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان
يزلزل قرية امر ذلك الجبل ان يحرك ذلك العرق
الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم
يحرك قرية دون قرية واول زلزلة وقعت
في الدنيا حكى المفسرون لما قتل قابيل هابيل
رجفت الارض سبعة ايام وفي خلافة المامون
كانت زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وفي
سنة تاليف هذا التاريخ من رمضان الى ذي
الحجة اخبرني الثقاة وغيرهم ان بمصر زلزلة
اربع مرات ولله عاقبة الامور وكان مدة
تصرف اويس باشاه بمصر اربع سنوات وشهر
وثمانية ايام ثم تولي مولانا الوزير احمد باشا
في سابع عشر رمضان سنة تسعة وتسعين
وتسعماية وكان يحب العلما والفقرا ذا راي
وتدبير في تصرفه وعمر وكالة كبيرة ووكالة
صغيرة وسوقا وقهوة وسبيلا وربوعا

Copyright © King Saud University